التقييد

لمعرفة رواة السنن والمسانيد

(١)

التقييد

لمعرفة رواة السنن والمسانيد

للإمام الحافظ المحدث

محمد بن عبد الغني الحنبلي

المعروف بأبي بكر ابن نقطه

٥٧٩-٦٢٩ هـ

حققه وضبط نصه وعلق عليه

أبو إدريس شريف بن صالح التشادي

يطبع لأول مرة على ثلاث نسخ خطية

المجلد الأول

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

بتمويل الإدارة العامة للأوقاف

إدارة الشؤون الإسلامية

دولة قطر

حُقُوق الطَّبْع محفُوظَة
لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر
الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م
turathuna@islam.gov.qa

قامت بعمليات الإخراج الفني والطباعة
دار النوادر
لبنان - بيروت
ص.ب: 4462/14
هاتف: 009611652528
فاكس: 009611652529
E-mail: info@daralnawader.com
Website: www.daralnawader.com

مُقَدِّمَة
وِزَارَةُ الأَوْقَافِ وَالشُّؤُونِ الإِسْلَامِيَّةِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أمّا بعـــد:

فإن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر ـ وقد وفقها الله لأن تضرب بسهم في نشر الكتب النافعة للأمة ـ لَتحمد الله سبحانه وتعالى على أن ما أصدرته قد نال الرضا والقبول من أهل العلم.

والمتابع لحركة النشر العلمي لا يخفى عليه جهود دولة قطر في خدمة العلوم الشرعية ورفد المكتبة الإسلامية بنفائس الكتب القديمة والمعاصرة وذلك منذ تسعة عقود، عندما وجه **الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني** حاكم قطر آنذاك بطباعـة كتابي **(الفروع)** و**(تصحيح الفروع)**، سنة ١٣٤٥هـ، وكان **المؤسس الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني** رحمه الله تعالى قد سن تلك السنة من قبل.

وقد جاء مشروع إحياء التراث الإسلامي والنشر العلمي الذي بدأته الوزارة في السنوات الأخيرة امتداداً لتلك الجهود وسيراً على تلك المحجة التي عُرفت بها دولة قطر.

ومنذ انطلاقة هذا المشروع المبارك يسَّر الله جلَّ وعلا للوزارة إخراج مجموعـة من أمهات كتب العلم والدراسات المعاصرة المتميزة في فنون مختلفة، **تُطبع لأول مرة**، نذكر منها:

*** في التفسير وعلوم القرآن:**

أصدرت الوزارة عدة كتب منها: **(فتح الرحمن في تفسير القرآن)** للعُليمي، و**(المحرر**

الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لابن عطية في طبعته الثانية.

وفي علم رسم المصحف أصدرت الوزارة: كتاب **(مرسوم المصحف)** للعُقيلي، و**(الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة)** لأبي بكر اللبيب.

وفي علم القراءات أصدرت الوزارة كتاب: **(البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة)** لأبي حفص النشار، و**(معاني الأحرف السبعة)** لأبي الفضل الرازي.

*** وفي السنة النبوية وشروحها:**

أصدرت الوزارة عدة كتب، منها: **(التقاسيم والأنواع)** لابن حبان، و**(مطالع الأنوار)** لابن قرقول، و**(التوضيح شرح الجامع الصحيح)** لابن الملقن، و**(حاشية مسند الإمام أحمد)** للسندي، و**(شرحان لموطأ الإمام مالك)**؛ لكُلٍّ من (القنازعي)، و(البوني)، و**(المخلصيات)** لأبي طاهر المخلص، و**(شرح مسند الإمام الشافعي)** للرافعي، و**(نخب الأفكار شرح معاني الآثار)** للعيني، و**(مصابيح الجامع)** للدَّمَاميني.

ومما تشرفت الوزارة بإصداره في تحقيق جديد متقن: **(صحيح ابن خزيمة)**، و**(السنن الكبرى)** للإمام النسائي، والمحقَّقان على عدة نسخ خطية، و**(جامع الأصول في أحاديث الرسول)**، و**(النهاية في غريب الحديث)** لابن الأثير.

*** وفي الفقه وما يتصل به:**

أصدرت الوزارة عدة كتب في المذاهب الأربعة، منها: كتاب: **(الأصل)** لمحمد بن الحسن الشيباني (ت: ١٨٩هـ) كاملاً محققاً على أصول عدة، و**(التبصرة)** للخمي، و**(نهاية المطلب في دراية المذهب)** للإمام الجويني بتحقيقه المتقن للأستاذ الدكتور عبد العظيم الديب رحمه الله تعالى عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي، و**(حاشية الخلوتي)**.

كما أصدرت الوزارة: **(الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف)** للإمام ابن المنذر بمراجعة دقيقة للشيخ الدكتور عبدالله الفقيه عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي، و**(بغية المتتبع لحل ألفاظ روض المربع)** للعوفي الصالحي، و**(منحة السلوك في شرح تحفة**

الملوك) للعيني.

* **وفي السيرة النبوية:**

أصدرت الوزارة الموسوعة الإسنادية: **(جامع الآثار في السير ومولد المختار)** لابن ناصر الدين الدمشقي، وغيرها.

* **وفي العقيدة والتوحيد:**

أصدرت الوزارة كتاباً نفيساً لطيفاً هو: **(الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد)** لابن العطار تلميذ الإمام النووي رحمهما الله تعالى، كما أعادت نشر كتاب الرد على الجهمية للإمام أحمد رحمه الله تعالى، وغيرها من كتب عقيدة أهل السنة والجماعة.

* **وفي مجال الدراسات المعاصرة المتميزة:**

أصدرت: **(القيمة الاقتصادية للزمن)**، و**(نوازل الإنجاب)**، و**(مجموعة القره داغي الاقتصادية)**، و**(التعامل مع غير المسلمين في العهد النبوي)**، و**(صكوك الإجارة)**، و**(الأحكام الفقهية المتعلقة بالتدخين)**، و**(التورق المصرفي)**، و**(حاجة العلوم الإسلامية إلى اللغة العربية)**، و**(روايات الجامع الصحيح ونسخه دراسة نظرية تطبيقية)**، وغيرها.

كما قامت الوزارة بشراء وتوزيع أجود الطبعات من بعض الكتب المطبوعة لما لها من أهمية مثل: **(مسند الإمام أحمد)**، و**(صحيح الإمام مسلم)**، و**(الجامع لأحكام القرآن)** للقرطبي، و**(الجامع لشعب الإيمان)** للبيهقي، و**(تاريخ الخلفاء)** للسيوطي، و**(التاريخ الأندلسي)** لعبد الرحمن علي الحجي، و**(الإقناع في مسائل الإجماع)** لابن القطان الفاسي، و**(شرح العقيدة الطحاوية)** لابن أبي العز الحنفي، و**(قواعد الأحكام في إصلاح الأنام)** للعز ابن عبد السلام.

ومثل **(ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين)** لأبي الحسن الندوي و**(الرسالة المحمدية)** لسليمان الندوي، وغيرها.

واليوم يسرنا أن نقدم لإصدار جديد هو كتاب **(التقييد لمعرفة رواة السنن**

والمسانيد)، للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة (ت: ٦٢٩هـ) وهـو من العلماء واسعي الرحلة، كثير السؤالات لمشايخه وأقرانه مع سعة اطلاعه ووفرة مقتبساتـه، وكتابـه هذا موسوعة تراثيـة متنوعة المادة في معرفة تراجم نوع خاص من الرجال وهم الذين قاموا بتحمل كتب السنن والمسانيد، وروايتها لمن بعدهم، وهكذا حتى اشتهرت وانتشرت ووصلت إلينا، وهذا نوع من المعرفة مهم في توثيق الكتب عن طريق توثيق حملتها ورواتها، وهذا لا يُعرف إلا في ثقافة هذه الأمة المباركة.

وقد رتب المؤلف كتابه على حروف المعجم، وأورد فيه حوالي سبعمائة ترجمة، وخصص الباب الأخير منه للنساء الراويات، ومنهجه أن يذكر اسم الراوي وكنيته، وأشهر شيوخـه ومن روى عنـه، وما اشتهر بـه، مع تاريخ الوفاة، وقـد يحكم على بعض الرواة أحياناً، كل ذلك بطريقة مختصرة غير مخلة ولا مملة، وقد حُقق الكتاب في هذا الإصدار لأول مرة على ثلاث نسخ خطية.

والحمد لله على توفيقه ونسأله المزيد من فضله.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إِدَارَةُ الشُّؤُونِ الإِسْلامِيَّة

❐ ❐ ❐

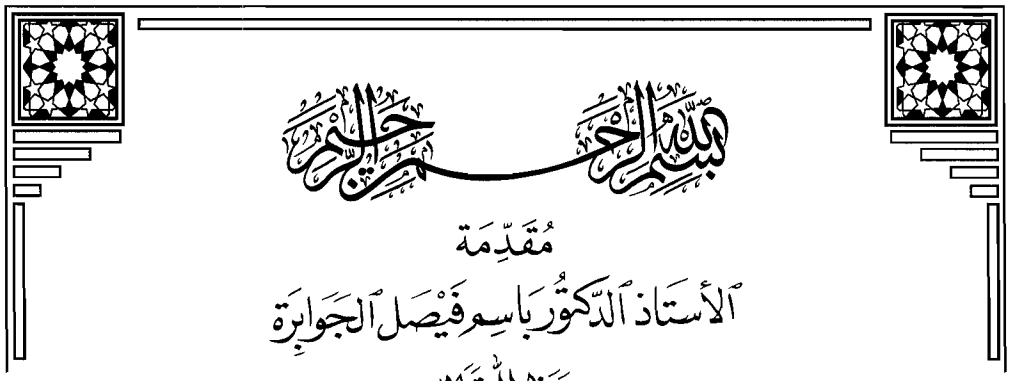

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة

حفظه الله تعالى

طلب مني الأخ الفاضل الأستاذ شريف بن صالح التشادي تقديماً لدراسته وتحقيقه لكتاب «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» للإمام الحافظ المحدِّث محمد بن عبد الغني الحنبلي المعروف بأبي بكر بن نقطة.

وبعد الاطلاع على عمل الأستاذ شريف وجدته قد بذل جهداً كبيراً في هذا الكتاب، فقام بترجمة موسعة للإمام ابن نقطة.

ثم قام بدراسة الكتاب دراسة جيِّدة؛ من توثيق نسبة الكتاب إلى مصنِّفه، والتحقق من اسم الكتاب، ثم تكلَّم عن منهج المصنِّف في كتابه، ثم ذكر موارد المؤلف ثم المصادر التي استفادت من «كتاب التقييد»، وقيمة الكتاب العلمية، ومزاياه، ثم ذكر النسخ الخطيَّة التي اعتمد عليها في تحقيق الكتاب.

ثم بعد ذلك ذكر منهجه في تحقيق الكتاب، وغير ذلك من الجهد الطيب المشكور.

فأدعو الله سبحانه وتعالى أن يبارك في عمل الأخ شريف، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

أ. د. باسم فيصل الجوابرة

الجامعة الأردنية، كلية الشريعة، قسم أصول الدين

❐ ❐ ❐

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين ومن تبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنَّ خير ما تُصرف فيه الأيام، وتَفنى فيه الأعمار، هو التقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة النافعة، وإنَّ مما اتفق عليه العقلاء من تلك الأمة المحمدية المباركة ـ على نبيها أفضل الصلاة وأتم التسليم ـ أنَّ نشر العلم والخير بين الناس من أجَلِّ القربات إلى الله تعالى؛ ولما كان ذلك كذلك فقد استعنت بالله تعالى على تحقيق كتاب مهم من كتب تراثنا الإسلامي، التي عزَّ التصنيفُ في مضمونها، قضيتُ معه ما يقارب ثلاثة أعوام، فهو كتاب يختص بإفراد تراجم رواة السنن والمسانيد وغيرهما بالتصنيف، وبيان أحوالهم جرحًا وتعديلاً، وتعيين ما تحمَّلوه بالسماع مما تحمَّلوه بغيره من وجوه التحمل الأخرى، وبيان ما صحَّ لهم سماعه مما لم يصح، بالإضافة إلى تعيين الأجزاء التي اتفق لهم سماعها مما لم يتفق لهم ذلك، وغيرها من الفوائد التي يدرك أهميتها وفائدتها أصحابُ الاختصاص في هذا العلم الشريف، وكما قيل: الأسانيد أنساب الكتب.

فكتابنا هو كتاب الحافظ أبي بكر بن نُقْطَة (٦٢٩هـ) المسمى بالـ «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» يعدُّ أول كتاب في بابه على طريقة مصنِّفه، أعني أنَّ بعض من اعتنى بذكر رواة الكتب وأسانيدهم كأصحاب الفَهَارِس[1]،

---

(١) الفَهَارِس: جمع فِهْرِس بالكسر وهو: «الكِتَاب الَّذِي تُجْمَعُ فِيهِ الكُتُب، وليسَ بعَرَبِيٍّ مَحْضٍ، ولكنَّه مُعَرَّبٌ، =

والبَرَامِج[١]، والأَثْبَات[٢]، فإنهم غالبًا لم يعتنوا بما اعتنى به الحافظ ابنُ نُقْطَة في كتابه، حيث سار فيه على طريقة المصنِّفين في تراجم الرواة؛ من ذكر الاسم كاملاً، وبعض من سمع منه، وبعض من روى عنه، وأقوال العلماء فيه جرحًا وتعديلاً، وتاريخ مولده ووفاته إن وجد . . . إلى آخره، كما سيأتي الحديث عن ذلك في منهجه إن شاء الله تعالى.

أضف إلى ذلك أنَّ أصحاب تلك التصانيف اعتنوا بمسموعاتهم ومروِيَّاتهم هم على جهة الاختصاص، أما ابن نُقْطَة؛ فقد وسَّع الدائرة في ذلك، فذكر مسموعات بعض مشايخه، وترجم لبعض مشايخهم كذلك إلى آخره، حتى إنه ترجم لأصحاب تلك التصانيف المسموعة أنفسهم من أمثال الأئمة: مالك، والشَّافِعِي، وأحمد، والبُخَارِي، ومسلم، وغيرهم.

لذلك فإنَّ «كتاب التقييد» يضيف إضافة هامة في بيان أحوال هؤلاء الرواة الذين تحملوا تلك التصانيف من حيث القبول والرد، وطريقة تحملهم لها إلى غير ذلك، ولا تخفى أهمية ذلك على المختصين في هذا العلم الشريف.

وإذا وضعت في الاعتبار تلك الكتب النفيسة التي استقى واقتبس منها الحافظُ ابنُ نُقْطَة مادتَه التي أودعها تراجم كتابه، لا سيما إذا علمت أنَّ كثيرًا منها قد فُقِدَ ولا نعرف

= قَالَه اللَّيْثُ، وقالَ غَيره: هُوَ معَرَّبُ فِهْرِسْت. وقَد اشْتَقُّوا مِنْهُ الفِعْلَ فَقَالُوا: فَهْرَسَ كِتَابَهُ فَهْرَسَةً، وجَمْعُ الفَهْرَسَةِ: فَهَارِس». «تهذيب اللغة» للأزهري (٦/ ٢٧٧)، و«القاموس المحيط» للفيروزأبادي (ص: ٥٦٤)، و«تاج العروس من جواهر القاموس» للزَّبيدي (١٦/ ٣٤٩).

(١) البَرَامِج: جمع بَرْنَامَج كلمة فارسية الأصل وهو: «النُّسْخَةُ الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا الْمُحَدِّثُ أَسْمَاءَ رُوَاتِهِ وَأَسَانِيدَ كُتُبِهِ الْمَسْمُوعَةِ». «الْمُغْرِبُ فِي تَرْتِيبِ الْمُعْرِبِ» للخوارزمي المُطَرِّزي (ص: ٣٩).

(٢) الأَثْبَات: جمع ثَبَت بتحريك الباء: وهو: «الفِهْرِسُ الَّذِي يَجمع فِيهِ المُحدِّثُ مَرْوِيَّاتِه وأَشياخَه، كأَنّهُ أُخِذَ من الحُجَّة؛ لأَن أَسانيدَه وشُيُوخَه حُجَّةٌ لَهُ». «تاج العروس» (٤/ ٤٧٧).

وعن هذه الثلاثة يقول العلامة عبد الحي الكتاني رحمه الله في كتابه «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات» (١/ ٦٧): «وأهل الأندلس يستعملون ويطلقون «البرنامج»، أما في القرون الأخيرة فأهل المشرق يقولون إلى الآن «الثَّبَت»، وأهل المغرب إلى الآن يسمونه «الفهرسة».».

عنها إلا اسمها = علمت أنك أمام موسوعة تراثيَّة حَرِيَّة بالاهتمام والاعتناء.

ومما لا شكَّ فيه أنَّ كثرة تلك الموارد وتنوعها يحتاج إلى اطِّلاع واسع لجمع مادته، وهو ما توفَّر للحافظ ابن نُقْطَة ـ رحمه الله ـ؛ لكونه واسع الرحلة، كثير السؤالات لمشايخه وأقرانه مهتمًّا بذلك، وهذا يظهر في اقتباساته من شيوخه حيث يعقب اسم الشيخ بذكر المكان الذي تحمَّل فيه ذلك النص عنه غالبًا.

ومما يدل على سعة اطلاعه أيضًا تنوع تلك الاقتباسات التي أودعها تراجم كتابه، واختلاف مادتها ما بين كتاب في التاريخ بقسميه العام والمحلي، وكتاب في الوَفَيَات، وآخر في السؤالات، ورابع في المصطلح، وخامس في الأنساب، وسادس في الطبقات، بالإضافة إلى الوجادات التي نقل منها، وكذلك سؤالاته لمشايخه وأقرانه عن بعض مشايخهم، بل لقد أثبت في بعض التراجم أقوالاً أخذها من صاحب الترجمة نفسه، مما يشير إلى كونه كان حريصًا على جمع كل ما توفَّر له من معلومات تفيد في بيان حال هذا الراوي ومسموعاته، إلى غير ذلك مما ستراه إن شاء الله تعالى.

وقد قسمت الكلام عن المصنِّف وكتابه إلى مباحث عدة:

*** المبحث الأول: مؤلف الكتاب، وقد تحدثت عنه في نقاط عدة كما يلي:**

١ ـ اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ونسبته.

٢ ـ مولده.

٣ ـ شيوخه وتلامذته.

٤ ـ ثناء العلماء عليه.

٥ ـ مصنفاته.

٦ ـ وفاته.

*** المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وقد تحدثت عنه في نقاط عدة كما يلي:**

١ ـ توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

٢ ـ العنوان الصحيح للكتاب.

٣ ـ منهج المصنِّف في كتابه.

٤ ـ موارد المصنِّف في كتابه.

٥ ـ المصادر التي استفادت من «كتاب التقييد».

٦ ـ قيمة الكتاب العلمية ومزاياه.

٧ ـ وصف النسخ الخطية للكتاب.

*** المبحث الثالث: منهجي في تحقيق الكتاب والتعليق عليه.**

وأسأل الله تعالى أن أكون قد قمت بتحقيقه خيرَ قيام، فقد بذلت فيه من الجهد والوقت ما الله به عليم؛ ولا أنسى أن أتقدَّم بجزيل الشكر لفضيلة الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري ـ حفظه الله تعالى ـ على الجهد الذي بذله في تقويم الكتاب، وقد سررتُ كثيرًا بثنائه على تحقيقي للكتاب فجزاه الله تعالى خيرًا، وأتقدَّم بجزيل الشكر أيضًا لفضيلة الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة ـ حفظه الله تعالى ـ على ما اقتطعه من وقته وتقديمه للكتاب فجزاه الله تعالى خيرًا، وإن نسيت فلا أنسى أن أتقدَّم بجزيل الشكر إلى زوجي على صبرها وحرصها على تهيئة الأوقات لي، فجزاها الله تعالى خيرًا.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

وكَتَبَ
مُحِبُّ السُّنَّة
أبو إدريس شريف بن صالح الشادي
الثلاثاء صبيحة الحادي عشر من رجب عام ١٤٣٤هـ
هاتف جوَّال: ٠١٠٦٦٧٧٦٧٣٧ (٠٠٢)
البريد الإلكتروني: eltshade@yahoo.com

❐ ❐ ❐

المبحث الأوَّل
مُؤَلِّفُ الكِتَاب

* **اسمه ونسبه:**

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الغَنِيِّ بن أَبِي بَكْرِ بنِ شُجَاعِ بنِ أَبِي نَصْرٍ البَغْدَادِيُّ، أَبُو بَكْرٍ بن أبي محمد الحَنْبَلِيُّ[1].

* * *

* **لقبه وكنيته:**

لُقِّبَ بمُعِيْن الدِّيْنِ، ومحبِّ الدين[2].

* * *

---

(١) مصادر ترجمته: «تاريخ إربل» (١/ ٢٤٨)، و«التكملة لوَفَيَات النقلة» للمنذري (٣/ ت٢٣٧٤)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (١٣/ ٩٠٥ ـ ٩٠٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٩)، و«المشتبه» (٢/ ٦٧١)، و«المعين في طبقات المحدثين» (١٩٤)، و«العبر» (٥/ ١١٧)، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (٤/ ١٤١٢ ـ ١٤١٤)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٣/ ١٣٣)، و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٣/ ٣٨٩ ـ ٣٩٣) (رقم: ٣٣٠)، و«مختصر الذيل على طبقات الحنابلة» لابن نصر الله (ص: ٦٤)، و«الوافي بالوَفَيَات» للصفدي (٣/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨)، و«وَفَيَات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣)، و«التاج المكلل» للقنوجي (١٢٩)، و«تلخيص ابن الفوطي» (٥/ ت١٥٠٨)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٩/ ٢٤٩)، و«الدر المُنَضَّد» (١/ ٣٦٢)، و«المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» لابن مفلح (٢/ ٤٤٧)، و«المنهج الأحمد» (٤/ ١٩٨)، و«مرآة الجنان» (٤/ ٦٨)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ١٣٣ ـ ١٣٤)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٦/ ٢٧٩)، و«نثر الجمان» للفيومي (٢/ ٤٢)، و«الحوادث الجامعة والتجارب النافعة» لابن الفوطي (حوادث ٦٢٩)، و«الأعلام» للزركلي (٦/ ٢١١)، و«معجم المؤلفين» (١٠/ ١٧٩).

(٢) «ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٩٠).

* نسبته:

عُرِفَ بابن نُقْطَة، وسبب تسميته بذلك، ما ذكره عمرُ بنُ الحاجب، عن ابن الأنماطي: «أنه سأله ـ يعني ابنَ نُقْطَة ـ عن نسبته، قال: جاريةٌ رَبَّتْ جَدَّتِي أُمّ أَبِي، اسمها: «نُقْطَة» عُرِفْنَا باسمها[١]».

* * *

* مولده:

ولِدَ في عاشر رجب سنة تسع وسبعين وخمس مئة[٢].

* * *

* شيوخه:

روى الحافظ ابنُ نُقْطَة عن شيوخ كثيرين أثناء رحلته إلى بلدان مختلفة للسماع من أهلها، فسمع ببلده ببغْدَاد من أحمد بن الحسن العَاقُوْلِي، وعمر بن طَبَرْزَدَ، وابن الأَخْضَرِ الحافظ، وأبي أحمد عبد الوهاب بن سُكَيْنَةَ، ويحيى بن بُوْشٍ، وسمع بدِمَشْق من داود بن مُلاَعِب، وأبي القاسم بن الحَرَسْتَانِي، وأبي اليُمَن الكِنْدِي، وسمع بِأَصْبَهَان من أبي الفخر أَسْعَد بن رَوْحٍ، وَمَحْمُوْد بن أَحْمَدَ المُضَرِيّ بِأَصْبَهَان، وَزَاهِر بن أحمد الثَّقَفِي، وعفِيفَة الفَارفَانِيَّة[٣]، وَالمُؤَيَّد ابن الإِخْوَة، وَعَائِشَة بنت مُعَمَّر، وسمع بِنَيْسَابُوْرَ المُؤَيَّد الطُّوْسِي، ومَنْصُوْر بن عبد المنعم الفُرَاوِي بِنَيْسَابُوْرَ[٤]، وَزَيْنَب الشَّعْرية بِنَيْسَابُوْرَ[٥]، وسمع بمِصْرَ من أبي عبدالله الحسين بن أبي الفَخْرِ الكاتب، وعبد القوِي بن الجَبَّابِ، وسمع بحَرَّان من

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٩٠).

(٢) «ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٩٠).

(٣) جاء في «ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٩٠): «بخُراسَان».

(٤) جاء في «ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٩٠): «بخُراسَان».

(٥) جاء في «ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٩١): «بخُراسَان».

عبد الرزاق الجِيْلِي، وعبد القادر الحافظ، وسمع بإربـل من عبد اللطيف بن أبي النَّجِيْبِ السُّهْرَوَرْدِي، وسمع بالثَّغْر من محمـد بن علي القُبَّيْطِي، ومحمد بن عِمَاد، وسمع بمكَّة من يحيى بن ياقوت، وسمع بَوَاسِط من أبي الفتح المَنْدَائِي، وسمع بالإسكندرية من ابن عماد الحَرَّانِي، وسمع بحَلَب من الافْتِخَار الهَاشِمِي.

وسمع من غيرهم بالموصل، ودَمَنْهُورَ، وَدُنَيْسِرَ[1].

* * *

* تلامذته:

روى عنـه: السَّيْـف أحمـد بن المَجْـدِ، وَالشَّـرَف حسين الإِرْبـلِي، وَعِـزُّ الـديـن عبد الرحمن بن محمد، وعبد الكريم بن منصور الأَثَرِي، وعُثْمَان بن عمر، وابنه أبو موسى لَيْث، وأبو الفتح بن عمر الحَاجِب، والشيخ عز الدين الفَارُوْثِي، وَالمُنْذِرِي.

* * *

* ثناء العلماء عليه:

ذكـره عمر بن الحاجـب الحـافظ في «معجمـه» كمـا في «ذيـل طبقـات الحنابلـة» (٣/ ٣٩١)، فقال: «شيخنا هذا أحدُ الحُفَّاظ الموجودين في هذا الزمان، طـاف البلاد، وسمع الكثير، وصنَّف كُتُبًا حَسَنةً في معرفة علوم الحديث، والأنساب، وكان إمامًا، زاهدًا، وَرِعًا، ثقةً، ثَبْتًا، حَسَنَ القِرَاءة، مِلِيحَ الخَطِّ، كَثِيـرَ الفَوائِدِ، مُتَحَرِّيًا في الرِّواية، حُجَّةً فيما يقولُهُ، ويصنِّفُهُ، وينقُلُهُ، ويجمَعُـهُ، حَسَنَ النَّقْلِ، مَلِيحَ الخَطِّ والضَّبْطِ، ذا سَمْتٍ ووَقَارٍ وعَفَافٍ، حَسَنَ السِّيْرَةِ، جَمِيـلَ الظَّاهِرِ والبَاطِن، سَخِيَّ النَّفْسِ مَعَ القِلَّةِ، قَانِعًا باليسير، كَثِيرَ الرَّغْبَةِ إلى الخَيْرَات.

سألتُ ابنَ عبـد الواحـد ـ يعني الحافظ الضِّيَاء ـ عنـه فقال: حافظٌ، دَيِّنٌ، ثِقَـةٌ، صاحبُ مُروءةٍ، كَرِيم النَّفْسِ، كَثِيرُ الفَائِدَةِ، مَشْهورٌ بِالثِّقَةِ، حُلْوُ المنْطِقِ.

---

(١) ضُبِـطت في «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٤٧): «دُنَيْسَر» بفتح السين.

وسَألتُ البِـرْزَالِيَّ عنه فقال: ثقةٌ، دَيِّنٌ، مُفِيْدٌ».

وقال المُنْذِري كما في «ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٩٢): «رَفِيقُنَا الحافظ أبو بكر بن نُقْطَة، سمعتُ منه، وسمع منِّي بـ «جِيْزَة فِسْطَاطِ مِصْرَ» وغيرها، وكان أَحَدَ المشهورين بكثرة الطَّلَبِ والكِتَابَةِ والرِّحْلَةِ، وصنَّف تصانيف مفيدة».

وقال ابنُ خَلِّكَان في «وَفَيَات الأعيان» (٤/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣): «البغدادي المحدِّث؛ كان من طلبة الحديث المشهورين به، المكثرين من سماعه وكتابته، والراحلين في تحصيله، دخل خراسان، وبلاد الجبل، والجزيرة، والشام، ومصر، ولقي المشايخ وأخذ عنهم، واستفاد منهم، وكتب الكثير، وعلَّق التعاليق النافعة، وذيَّل على «الإكمال» كتاب الأمير أبي نصر بن ماكولا، وما أقصر فيه، وجاء في مجلدين، وله كتاب آخر لطيف في الأنساب مثل: الذيل على كتابي محمد بن طاهر المَقْدِسِي، وأبي موسى الأَصْبَهَانِي الحافظين، و«كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد»، وكنت أسمع به في وقته، ولم أجتمع به.

وذكره أبو البركات ابن المستوفي في «تاريخ إربل» وعدَّه في جملة من وصل إليها، وسمع الحديث بها، وأثنى عليه».

وقال ابنُ رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٩١): «عُنِي بهذا الشأن عناية تامَّة، وبرع فيه، وكتب الكثير، وحصَّل الأصول، وَجَمَعَ، وصنَّف تصانيف مفيدة».

وقال الذَّهَبِي في «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٤٧، و٣٤٨): «الإِمَامُ، العَالِمُ، الحَافِظُ، المُتْقِن، الرَّحَّالُ... وَكَانَ أَبُوْهُ مِنَ الزُّهَّادِ، فَعُنِيَ أَبُو بَكْرٍ بِالحَدِيْثِ، وَجَمَعَ، وَأَلَّفَ... وَكَانَ ثِقَةً، حَسَنَ القِرَاءةِ، جَيِّدَ الكِتَابَةِ، مُتَثَبِّتًا فِيمَا يَقُولُه، لَهُ سَمت وَوقَار، وَفِيْهِ وَرع وَصلاَح وَعِفَّةٌ وَقَنَاعَةٌ... وَأَلَّفَ مُسْتَدْرَكًا عَلَى «الإكمال» لابْنِ مَاكُوْلاَ يَدلُّ عَلَى سَعَةِ مَعْرِفَتِه».

وقال في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤١٢ ـ ١٤١٤): «الحافظ الإمام المتقن محدِّث العراق... ونسخ الكثير، وحصَّل الأصول، وجمع وصنَّف، وبرع في هذا الشأن... وهو مصنِّف «كتاب التقييد في رواة الكتب والمسانيد»، وكتاب «المستدرك على إكمال أبي